

الكتابة الإبداعية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية

الكلمات المفتاحية: الكتابة، الإبداعية، اللغة العربية

زينب عمران عبيس مخيلف أ. د أحمد يحيى السلطاني

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Ahm3246@gmail.comzmran8149@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الكتابة الإبداعية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة أقسام اللغة العربية المرحلة الرابعة لكليات التربية للعلوم الإنسانية جامعة (بابل، كربلاء، المثنى)، وبلغت العينة الأساسية من (٢٠٧) طالباً وطالبة من جامعة بابل وكربلاء، أما العينة الاستطلاعية فقد كانت (٦٣) طالباً وطالبة من جامعة المثنى، وتكونت أدوات البحث من اختباراً للكتابة الإبداعية، وتم التوصل إلى وجود الكتابة الإبداعية عند طلبة الجامعة وهذا ما ظهر في نتائج تطبيق الاختبار .

أولاً : مشكلة البحث :

بدأ الضعف في الكتابة الإبداعية يظهر جلياً في الوقت الحاضر وقد يكون السبب في ذلك غياب المناهج المقننة التي تعتمد على هدفاً واضحاً، ونشاطاً تعليمياً يسهم في تنمية الكتابة الإبداعية ومهاراتها، كذلك القصور كان بعدم توفر طرائق تدريسية تراعي العمليات العقلية العليا التي ترتبط بالتخيل والتفكير والابداع، وأن ما تقوم عليه العملية التعليمية هو الحفظ والتلقين فقط (البصيص، ٢٠١١: ٧٥) والكثير يرى في الكتابة الإبداعية عملاً شاقاً وأنها تشكل تحدياً لهم، يعود ذلك لغياب عنصر الممارسة والتدريب لتوليد الأفكار والتركيز ينصب بالاهتمام بالسلامة الشكلية للصياغة النحوية مما دفع الدارسين تجنب الإبداع (خليل وحمادي، ٢٠٠٨ : ٩).

ويرى الكثير من التربويين أن إهمال الكتابة الإبداعية سببها النظرة السائدة بصعوبة التدرب على امتلاكها و الارتقاء بها، مما أدى إلى ضعف الاهتمام بها وعدم ربطها بفروع اللغة العربية الأخرى، وانعكس ذلك على المدرسين لكونهم يفتقرون لمنهجية محددة لتعينهم على إثارة تفكير طلبتهم (قطامي ومريم، ٢٠٠٨: ١٣٥) .

لذلك ارتأت الباحثة القيام بدراسة تهدف إلى الكشف عن الكتابة عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية .

ثانياً : أهمية البحث :

اللغة هي نتاج اجتماع البشر، للتعبير عما يريدون والافصح عما يصلون في صدورهم ويجول في عقولهم، ومن الطبيعي أن يبحث الإنسان عن وسيلة لينقل ما في ذهنه إلى الآخرين كي يحقق التفاهم ويوفي بالغرض الذي من أجله يتحاور مع الآخرين (عبد الباري ، ٢٠١١ : ٢٣) . ويلاحظ أن اللغة من أهم المحتويات المعرفية لأنها تحمل الكثير من المعاني والافكار والمشاعر التي تتيح لهذا العقل فرصة معالجة هذه المعارف والربط بينها واشتقاق واستنتاج المعلومات منها وتوظيفها في مختلف المجالات (مرعي واحمد ، ٢٠٢٠ : ٢٣) . وقد بدأت اللغة العربية بكتاب الله (القرآن الكريم) فكان الروح التي جعلت العربية الفصحى لغة كل العصور التالية لنزوله ، وكل ما جاءنا من تراث هذه اللغة فإنما مرده إلى القرآن الذي فجر علومها ، وأطلق عبقرية أبنائها ، فبقيت العربية كما كانت راسخة القدم ، مواكبة الحضارة (عطا ، ٢٠٠٦ : ٤٩) . وعند الحديث عن مهارات اللغة العربية المكونة من الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، فالكتابة هي غاية هذه الفروع مجتمعه في تحقيق وسائل معينة لكل منها (عطية ، ٢٠٠٨ : ٣٤) . فهي عملية حقيقية أدائية مركبة يتم اكتسابها بصورة مقصودة عبر مواقف التعلم اللغوي ، التي تؤكد المنحى التكاملي بسبب تشعب مهاراتها وتنوعها (رابعة ، ٢٠١٥ : ٧) . والكتابة الابداعية فرعاً لغوياً لا ينعزل عن باقي الفروع ، بل هي عملية عقلية أدائية ذات مراحل متداخلة ومتشابكة واجراءات تراكمية تبدأ قبل الكتابة وتستمر في اثنائها وتنتهي بعد انتهاء الكتابة تمر بمراحل التخطيط والتأليف والمراجعة فهي كتابة متشابكة القواعد النحوية والخط والاملاء والنصوص النظرية والشعرية والبلاغية (حمزة ووفية ، ٢٠٢٠ : ٩٢) ،

وتأسيس على ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تأتي من :

- ١- اللغة أبرز أداة امتلاكها الإنسان عبر تاريخه الطويل .
- ٢- اللغة العربية ليست قوالب جاهز وإنما هي صور ناطقة لها دور في حياة الافراد في المجتمع .

- ٣- الكتابة إحدى مهارات اللغة التي تعد مفخرة العقل الإنساني .
- ٤- الكتابة الإبداعية للتنفيس عن قدرات الفرد الإبداعية .
٥. أهمية المرحلة الجامعة ومرحلتهم العمرية .

ثالثاً : أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تعرّف .:

١. على الكتابة الإبداعية عند طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية .
- ٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في الكتابة الإبداعية على وفق متغير أ. النوع (ذكور ، إناث) ب الصف (الرابعة) .
- رابعاً : حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية جامعات الفرات الاوسط (كربلاء ، بابل ، المثنى) .

خامساً : تحديد المصطلحات

١. الكتابة الإبداعية :

بأنها " الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفاً جمالياً ، بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر النفسية ، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل ، وبغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب الحالة الانفعالية لمبدع النص ذاته" (البصيص ، ٢٠١١ : ٨٧)

بأنها " فن الغرض منه التعبير عن المشاعر ، والأحاسيس ، والخواطر النفسية ، والعواطف، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مؤثرة ، ومشوقة بأسلوب أدبي عالٍ ، يؤثر في نفوسهم ، ويعكس ذات الفرد ويظهر شخصيته ، له مهارات خاصة ، متمثلة بالطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، واثراء التفاصيل ، والخيال الأدبي ، وله فنون مثل : قصة ، والمسرحية ، ونظم الشعر ... إلى غير ذلك " (صلاح وسعد ، ٢٠١٤ : ٧٣) .

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

Creative Writing أولاً : الكتابة الإبداعية

الكتابة الإبداعية :

هي تعبير عن الرؤى الشخصية ، وما تحتويه من انفعالات ، وما تكتشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية ، والبحث عن المتعة العقلية ، وهي استجابة إبداعية للثقافة التي هي جزء من الكفاية اللغوية ، فالكاتب المبدع يكتب استجاباته للمسموع أو المقروء ، ويوجه كتاباته من أجل القراءة (خصاونة ، ٢٠٠٨ : ٦٠) . ولهذا النوع من الكتابة مجموعة معايير ، منها : جودة الموضوع ، والاعتماد على غير المؤلف من الأفكار ، إثراء الموضوع المكتوب بتفاصيل كثيرة ، دقة الربط بين عناصر الموضوع ، مع طرافة هذا الربط ، انتقاء الكلمات المعبرة عن المعنى المراد . إذ إنقان هذا النوع من الكتابة يحتاج إلى استعدادات خاصة ، لكونها تثير دعوى للإيضاح والتمييز ، ويتم ذلك في إطار من جمال المبنى والمعنى علاوة على قدرتها البالغة في التأثير الانفعالي على التلقي (عبد الباري ، ٢٠٠٩ : ١٥٤) . لذا تختلف الكتابة الإبداعية من شخص لآخر حسب ما يمتلك من مهارات خاصة ، وأساليب مبتكرة منفردة ، فيها ، البلاغة والفصاحة ، والأفكار البديعة ، التي تبدأ بشكل فطري عند الأفراد ، ثم تنمو وتتطور بالتدريب و الاطلاع (بيمن ، ٢٠١٣ : ٢٢) .

مهارات الكتابة الإبداعية :

١. الطلاقة .:

وتعني القدرة على إنتاج أفكار عديدة وأدائية لمشكلة نهايتها حرة ومفتوحة ، وهذه الاستجابة لمثير معين يشهد انطلاقها العفوية الكبيرة (صياح ، ٢٠١٦ : ٦٥) . لاكتشاف حلول أو التوصل إلى بدائل لحل مشكلة ما ، باستخدام المخزون المعرفي في الوقت اللازم وبمدة زمنية محددة ، هذه المهارة هي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء للمعلومات المتوافرة في البناء المعرفي للمتعلّم من خبرات أو مفاهيم أو حقائق ، حيث أن تعدد الأفكار والحلول للمشكلة الواحدة يؤدي إلى ظهور أفكار أصيلة أكثر وأفضل من مجرد فكرة واحدة

أو فكرتين يولدهما الفرد (الكيلاني ، ٢٠٠٩ : ٩٣) .

٢. المرونة .:

والمقصود بها قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية حسب تغيير الموقف ، أي قدرته على التفكير بطرق مختلفة ، والنظر إلى المشكلة من زوايا متعددة ، ومن ناحية أخرى فهي قدرته على توليد أفكار مختلفة متوقعة وتحويل مسار تفكيره مع تغيير المثيرات وهي عكس الجمود الفكري المحدد سلفاً وغير القابل للتغيير حسب الحاجة ، تمثل المرونة الجانب النوعي للإبداع (أبو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ١٦١ - ١٦٢)

٣. الأصالة :

يقصد بها التجديد أو الانفراد بالأفكار ، أي قدرة المتعلم على إنتاج أفكار أصلية ، قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها المتعلم ، كلما قلت شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها ، ولذلك يوصف المتعلم المبدع بأنه الذي يستطيع أن يبتعد المؤلف أو الشائع من الأفكار (حجازي ، ٢٠٠٦ : ٣٠) .

وهناك كوكبة من الأسس لتعليم الكتابة لمستويات التعليم المختلفة ، وذهب مجموعة من المهتمين و الباحثين في أسس تعليم الكتابة إلى انها تنظم بالشكل الآتي :

العناية بتعليم الكتابة في مواقف طبيعية لكي تؤدي اللغة وظيفتها .

أن يكون تعليم الكتابة فيه جو من الحرية والنشاطات المتنوعة .

استثارة حوافز المتعلمين عند عمليتي الحديث والكتابة .

العناية بالأفكار التي تناسب الموضوعات قبل الألفاظ .

تقسم الموضوعات إلى مقدمة وعرض وخاتمة .

يكون المدرس موجه وقائد ومرشد من خلال توجيه الأسئلة للطلبة .

دعم المتعلمين بمعايير ومستويات يستطيعون استخدامها عند عمليتي الحديث والكتابة

يجب أن تتنوع الموضوعات الكتابية مراعاتاً للفروق الفردية بين المتعلمين .

ارتباط الموضوعات بما يلائم اهتمامات و ميول المتعلمين (زهري ، ٢٠٠٠ : ٩) .

الدراسات السابقة التي تناولت الكتابة الابداعية .

١- عنوان الدراسة (تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي)

هدف الدراسة : الوصول لقائمة بمهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الاول

الثانوي ، وبطاقة لتحليل كتابات الطلاب ، واستبانة لتحديد أسباب الضعف وعلاجها .

عينة الدراسة : تكونت العينة من (٤٥) طالبة من طالبات الصف الاول الثانوي .

مكان الدراسة : جامعة القاهرة . كلية الدراسات العليا للتربية .

منهج الدراسة : استخدم المنهج الوصفي لهذه الدراسة .

أداة الدراسة : قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، واختبار

مهارات الكتابة الإبداعية ، واستخدم استمارة لتحليل كتابات الطلاب ، واستبانة لمعرفة أسباب

ضعف الطلبة في مهارات الكتابة الإبداعية وعلاجها .

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج : وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستويات الطلبة في

مهارات الكتابة الإبداعية ، وإن معظم الطلبة تعاني من ضعف فيها .

(مذكور ، ٢٠١٦ ، ٥٦٣ . ٥٧٦) .

منهجية البحث واجراءاته :

أولاً : منهجية البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لتحقيق

أهداف البحث .

ثانياً : مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من كليات التربية للعلوم الإنسانية

لقسم اللغة العربية

جامعة (بابل ، كربلاء ، المثنى) حيث تكون المجتمع من (٣٤٠) طالباً وطالبة ،
للعام الدراسي
(٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م) .

ثالثاً : عينة البحث: تكونت العينة من (٢٧٠) طالباً وطالبةً من جامعات الفرات الأوسط ، كانت
العينة الاساسية

مكونة من (٢٠٧) طالباً وطالبةً من جامعة بابل التي كان عدد طلابها (٨٤) يمثل نسبة
(٧٥%) أما جامعة

كربلاء المكونة من (١٩٣) طالباً وطالبةً مثلت نسبة (٧٥) ، مقسمة على الذكور والإناث
ليكون العدد كاملاً

أما العينة الاستطلاعية فقد تكونت من (٦٣) طالباً وطالبةً والتي تم استبعادها من العينة
الاساسية .

| المجموع | اناث | ذكور | الجنس الجامعة |
|---------|------|------|------------------|
| ٦٣ | ٤٤ | ١٩ | بابل |
| ١٤٤ | ١٠٠ | ٤٤ | كربلاء |
| ٦٣ | ٣٩ | ٢٤ | المثنى |
| ٢٧٠ | ١٨٣ | ٨٧ | المجموع |

جدول رقم (٢) مجتمع البحث لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية

جامعة بابل ، جامعة كربلاء ، جامعة المثنى

رابعاً : أدوات البحث :

١- اختبار الكتابة الإبداعية :

أعدت الباحثة اختباراً في مهارات الكتابة الإبداعية تروم فيه تعرف مدى امتلاك الطلبة لمهارات الكتابة الإبداعية وقياسها ، ومن ثم تعرف مستوى ترميتها في اثناء التنفيذ ، وتضمن الاختبار مهارات الكتابة الإبداعية المؤلف من (٢١) مهارة فرعية لثلاث مهارات رئيسية .

مصادر إعداد اختبار الكتابة الإبداعية : الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والاستفادة منها، والاطلاع على المهارات السابقة الخاصة بالكتابة الإبداعية .

صدق الاختبار : عرض اختبار الكتابة الإبداعية بصورته الأولية على مجموعة محكمين متخصصين ، للتأكد من صلاحيته للتطبيق ، وابداء الآراء حول الاختبار ومدى ملائمة المهارات للمرحلة الدراسية ، واجمع المحكمين على رفضهم سؤالين من أسئلة الاختبار بعد أن كان (٢٥) سؤال أصبح (٢٣) سؤال لثلاث مهارات رئيسية (طلاقة ، مرونة ، اصالة) ثبات الاختبار : اعتمدت الباحثة معادلة الفا كرونباخ وطريقة الاختبار - وإعادة الاختبار بعد إعادة الاختبار على الطلبة بعد مرور (١٤) يوم وكانت النتائج ثابتة ومعتدلة .

التطبيق النهائي

بعد إكمال إعداد أدواتي البحث وبعد أن تحقق الصدق والثبات قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة البحث البالغ عددها (٢٠٧) طالباً وطالبةً من طلبة جامعتي (بابل - كربلاء) للعام الدراسي (٢٠٢٠ .٢٠٢١) الدراسة الصباحية (المرحلة الرابعة) على وفق متغير النوع (ذكور - إناث) واستمرت مدة التطبيق يوماً واحداً في كل جامعة .

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : وجود الكتابة الإبداعية عند طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية ، وقد تبين في الهدف الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند طلبة الكليات بمستوى عالي ي الكتابة الإبداعية ، ويفسر ذلك بكمية الإبداع والافكار المتنوعة عند طلبة المرحلة الرابعة وهذا يدل

على اكمال البناء المعرفي ، وهذا يتفق مع دراسة (يراكانكابو ، ١٩٩٩) التي دلت على وجود علاقة بين التفكير الابداعي والكتابة الابداعية .

الاستنتاجات

١. عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكتابة الابداعية .

التوصيات

١. أهمية تدريب الطلبة في المرحلة الجامعية على استخدام الكتابة الإبداعية في فروع اللغة العربية والمجالات الأخرى ،
٢. اطلاع مدرسين اللغة العربية على أهداف تدريس الكتابة الابداعية والعمل بموجبها في تنمية مهارات الطلبة .

المقترحات

١. تعرّف مدى توافر مهارات الكتابة الجامعية في المرحلة الجامعية .
٢. إجراء دراسة للكشف عن أسباب ضعف الكتابة الإبداعية ومهارتها عند طلبة الجامعة .

Creative Writing when Students of the Arabic language departments in the Faculties education For the humanities

Researcher

Zainab Omran Eabis

Admin

A.M.D Ahmed Yahyia

Research summary: The current research aims to

creative writing among students of the Arabic language departments in the Faculties of Education for Human Sciences. The basic sample consisted of (207) male and female students from the University of Babylon and Karbala , and the exploratory sample was (63) male and female students from the University of Al-Muthanna. And the mental imagination of university students, and this is what appeared in the results of the application of the two tests -

المصادر

- أبو جادو ، صالح ، نوفل ، محمد بكر (٢٠٠٧) . تعليم التفكير (النظرية والتطبيق) . ط١ ، دار المسيرة ، عمان . الاردن .
- البصيص ، حاتم حسين (٢٠١١) . تنمية مهارات القراءة والكتابة ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب .

- البياتي، إسرائ فاضل، زاير، سعد علي(٢٠٢٠).الابداع الجاد والكتابة الابداعية، ط١،دار الرضوان، عمان . الاردن .
- بيمان، جلال أحمد (٢٠١٣). أثر أنموذج رينزولي في الكتابة الابداعية والتفكير التأملي عند طالبات
- الصف الخامس الاعدادي للمتميزات (أطروحة غير منشورة) جامعة بغداد . كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية .
- الجنابي،قيس حاتم هاني (٢٠١٤). تاريخ الشرق الادنى القديم، ط٢، دار صفاء، عمان . الاردن .
- حجازي، سناء محمد (٢٠٠٦). سيكولوجية الإبداع، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة . مصر .
- رابعة، ابراهيم علي(٢٠١٥). مهارة الكتابة ونماذج تعلمها، ط١، دار الالوكة للنشر والتوزيع .
- السلطاني، حمزة هاشم، وفيه، جبار محمد (٢٠٢٠). استراتيجيات حديثة في التدريس، ط١، الدار المنهجية، عمان . الاردن .
- سليمان / شاكرا عبد الحميد(١٩٩٥). علم النفس الابداع، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة .
- عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري (٢٠٠٥). المهارات القرائية والكتابية، ط١،دار المسيرة، عمان الاردن.
- عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١١). مهارات التحدث العملية والأداء، ط١،دارة المسيرة للنشر والتوزيع، عمان . الاردن .
- عطية، محسن علي(٢٠٠٨).مهارات الاتصال اللغوي وتعليماتها، ط١، دار المناهج، عمان . الاردن .
- قطامي، يوسف، اللوزي، مريم موسى(٢٠٠٨). الكتابة الابداعية للموهوبين، دار الفكر، عمان . الاردن.